

أنشطة إثرائية للوحدة الخامسة

الدرس الأول: الضعيف

◀ **نشاط (١-٥):** اشتهر عند أهل العلم العمل بالحديث الضعيف بشرط:

١- أن يكون في فضائل الأعمال.

٢- أن لا يكون موضوعاً أو شديداً الضعف.

٣- أن يندرج تحت أصل شرعي صحيح.

ما علة اشتراط كل منها في رأيك؟

◀ **نشاط (٢-٥):** ارجع إلى «جامع الترمذي»، واستخرج حديثاً ضعفه الترمذي بسبب الانقطاع في الإسناد، وحديثاً آخر ضعفه بسبب الطعن في الراوي.

الدرس الثاني: المنقطع، والمرسل

◀ **نشاط (٣-٥):** ذكر ابن الصلاح في «المقدمة» (٥٦-٥٩) عدة إطلاقات لمصطلح «المنقطع»، اذكر اثنين منها.

◀ **نشاط (٤-٥):** إذا كان التابعي لا يروي إلا عن الثقات؛ فهل يقال: إن مرسله صحيح؟ علّل إجابتك.

الدرس الثالث: المعلق، والمُعْضَل

◀ **نشاط (٥-٥):** إذا قرأت حديثاً في أحد كتب السنّة المُسنّدة؛ فكيف تعرف أنه مُعَلَّق؟

◀ **نشاط (٦-٥):** متى يكون الحديث المُعْضَل مُعَلَّقاً؟ ومتى يكون مُعْضَلاً غير مُعَلَّق؟ وضح إجابتك.

الدرس الرابع: المُدْلَس

◀ **نشاط (٧-٥):** من أنواع التدليس التي تُذَكَّر في كتب المصطلح: تدليس العطف. ارجع إلى «فتح المغيث» للسخاوي، واستخرج تعريف هذا النوع، ومثلاً عليه.

◀ **نشاط (٥-٨):** أيُّهما أشدُّ: تدليس الإسناد أم تدليس التسوية؟ علِّل إجابتك.

الدرس الخامس: الشاذُّ، والمُنكر

◀ **نشاط (٥-٩):** عرفتَ أن الشاذَّ يُطلَق على «ما رواه الثقة مخالفاً من هو أوثق منه وأولى بالقبول»، فماذا يسمَّى «ما رواه الثقة مخالفاً من هو دونه في القبول»؟ استعن بأحد كتب المصطلح لتتوصَّل إلى الإجابة.

◀ **نشاط (٥-١٠):** اذكر معنى النكارة المقصود في كلٍّ من الأحاديث الآتية:

أ- قال أبو داود (٢٤٨): حدثنا نصر بن علي: حدثني الحارث بن وَجِيه: حدثنا مالك ابن دينار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشْرَ».

قال أبو داود: الحارث حديثه منكر، وهو ضعيف.

ب- قال أبو داود (١٩): حدثنا نصر بن علي، عن أبي علي الحنفي، عن همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ».

قال أبو داود: هذا حديث منكر، وإنما يُعرَف عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ، ثُمَّ أَلْفَاهُ».

والوهم فيه من همام، ولم يروه إلا همام.

ج- قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٢٢/٢): «سمعت أبا زرعة وحدثنا عن محمد ابن بكار، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن ابن أبي ليلى، وعن إدريس الأودي، كلاهما عن عاصم بن بهدلة، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن صفوان بن عَسَّال رضي الله عنه قال: «سَجَدَ بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾».

فقال أبو زرعة: هذا حديث منكر خطأ، إنما هو: عاصم، عن زُرِّ قال: قرأ عمار على المنبر: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، فنزل فسجد، ويحيى ضعيف الحديث».

الدرس السادس: المُعَلُّ

◀ **نشاط (٥-١١):** في ضوء دراستك للحديث المُعَلُّ؛ وضح مدى أهمية جمع الطرق في الوصول إلى الحكم الصواب على الحديث.

◀ **نشاط (٥-١٢):** ارجع إلى كتاب «العلل» للدَّارَقُطْنِي، واستخرج حديثاً وقعت علَّةٌ في إسناده، وحديثاً آخر وقعت علَّةٌ في متنه.

الدرس السابع: المُدرَج

◀ **نشاط (٥-١٣):** قال ابن حجر في «النكت» (٢/ ٨١٢-٨١٣): «حديث ابن مبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبرُّ أمِّي؛ لأحببتُ أن أموت وأنا مملوك».

رواه البخاري، عن بشر بن محمد، عن ابن المبارك.

فهذا الفصلُ الذي في آخر الحديث لا يجوز أن يكون من قول النبي ﷺ؛ إذ يمتنع عليه أن يتمنَّى أن يصير مملوكًا، وأيضًا فلم يكن له أمٌّ يبرُّها، بل هذا من قول أبي هريرة رضي الله عنه، أُدرج في المتن.

وقد بيَّنه حيَّانُ بن موسى عن ابن المبارك؛ فساق الحديث إلى قوله: «أجران»، فقال فيه: «والذي نفس أبي هريرة بيده» إلى آخره.

من خلال تحليل كلام ابن حجر:

أ- ما هو القدر المدرَج في الحديث؟

ب- اذكر الأدلة على وقوع الإدراج.

◀ **نشاط (٥-١٤):** ما أسباب وقوع الإدراج في متن الحديث؟ استعن بأحد كتب المصطلح لتتوصل إلى الإجابة.

الدرس الثامن: المقلوب

◀ **نشاط (٥-١٥):** صَنَّفَ الأحاديث المذكورة بحسب أنواع القلب التي مرَّت بك في الدَّرس:

أ- سئل الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٧٢) عن حديث جبير بن الحويرث، عن أبي بكر: رآه واقفاً على قُرْح، فقال: «يرويهِ محمد بن المنكدر، فاختلَفَ عنه: فرواه المنكدر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

وخالفه سفيان بن عيينة؛ فرواه عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر.

وقول ابن عيينة أصحُّ، على أنه قد وهم في قوله: سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، وإنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع».

ب- قال ابن الصلاح في «المقدمة» (١٠٢): «ومن أمثلته: ما رُوِيَّناه عن إسحاق بن عيسى الطَّبَّاع قال: حدثنا جرير بن حازم، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني». قال إسحاق بن عيسى: فأتيت حمَّادَ ابن زيد فسألته عن الحديث، فقال: «وهم أبو النَّضر؛ إنما كنَّا جميعاً في مجلس ثابت البناني، وحجَّاج بن أبي عثمان معنا، فحدثنا حجَّاج الصَّوَّافُ عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني»، فظنَّ أبو النَّضر أنه فيما حدثنا ثابت عن أنس».

ج- قال ابن حجر في «النكت» (٢/ ٨٧٨): «من أمثلته: ما رواه ابن خزيمة، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسولَ الله ﷺ قال: «إن ابن أم مكتوم يؤذِّن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذِّن بلال»، وكان بلال لا يؤذِّن حتى يرى الفجر.

قال شيخنا: هذا مقلوب، والصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها: «إن بلالاً يؤذِّن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم»، وكان رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت».

◀ **نشاط (٥-١٦):** هل يمكن أن يكون الحديث مقلوباً وشاذاً في آنٍ واحدٍ؟ وضح إجابتك مع التمثيل.

الدرس التاسع: الْمُضْطَرِب

- ◀ **نشاط (٥-١٧):** عرفتَ أَنَّ الحديثَ الْمُضْطَرِبَ يُروى من وجوهٍ مختلفةٍ متقاربةٍ في القوة؛ بحيث يصعب ترجيح أحدها على الآخر.
- فإذا أمكن ترجيحُ أحدِ الوجوه؛ فماذا يُطلق على الوجه المرجوح؟ وضح إجابتك.
- ◀ **نشاط (٥-١٨):** وضح العلاقة بين الْمُضْطَرِبِ وَالْمُعَلِّ.

الدرس العاشر: الْمُصَحَّف

- ◀ **نشاط (٥-١٩):** بين يديك مجموعة من الأحاديث وقع فيها تصحيفٌ في المتن، ارجع إلى كتاب «التطريف في التصحيف» للسيوطي، وبين مواضع التصحيف فيها:
- أ- حديث: «هدايا الأمراء تُستحبُّ».
- ب- حديث: «نهى أن يذبح الرجل في الصَّلَاة».
- ج- حديث: «اتَّقُوا قرابة المؤمن».
- ◀ **نشاط (٥-٢٠):** إذا مرَّ بك حديثٌ ما؛ فكيف يمكن أن تتحقَّق بأن لفظه غيرُ مصحَّفٍ؟

الدرس الحادي عشر: الموضوع

- ◀ **نشاط (٥-٢١):** أجازت بعض الفرق المنحرفة وضع الحديث إذا كان في باب الترغيب والترهيب؛ بدعوى أن هذا ليس كذبًا على النبي ﷺ، بل كذبٌ له. كيف تردُّ عليهم؟
- ◀ **نشاط (٥-٢٢):** ما مدى خطورة انتشار الأحاديث الموضوعة بين الناس في زماننا، لا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما هي طرق مواجهة انتشارها؟